لان الليل سابق النهار واعلم ان المفاعلة ليست
على بابها في قراءة واذ واعدنا باثبات الالف وهي على حد عافاك
الله وعاقبت اللص واصل موسى بالمهملة موشى بالمعجمة
لان الماء يلقفهم يقال له مو والشجر يقال له شا فعربته
العرب وقالوا موسى بالسين المهملة لانهم وجدوه في ماء وشجر
وقوله ثم اتخذتم وزن اتخذ افتعل من الاخذ والاصل ائتخذ
بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية همزة الكلمة وهي فا الكلمة
فاجتمع همزتان ثانيتهما ساكنة بعد فتوجب قلبها ياء وقعت
الياء فا الكلمة قبل تا الافتعال فابدلت تاء وادغمت في تا الافتعال
وذهب الحسن ان العجل الذي صاغه السامري صار لحما ودما
فيكون عجلا حقيقة ونسبة الخوار له حقيقة فقلب الله تعالى
حقيقة الحلي الى حقيقة عجل بسبب التراب الذي اخذه
السامري من تحت حافر فرس جبريل ووضعه في جوف العجل
الذي صاغه من الحلي مرصعا بالجواهر وذهب الجمهور الى انه عجل مجازا
اي يشبه العجل في الصورة ولم يصر لحما ولا دما ولا حياة فيه بل هو
صورة عجل وقوله من بعده متعلق باتخذتم ومن لابتداء الغاية
وانتم ظالمون جملة حالية من فاعل اتخذتم ثم عفونا عنكم محونا
ذنوبكم حين تبتم من بعد ذلك الاتخاذ لعلكم تشكرون ايها المكلفون
عليكم تنبيه لعل الواقعة في جميع القرآن بمعنى كي

الا قوله تعالى في الشعراء لعلكم تخلدون فانها بمعنى كأنّ اي
كانكم تخلدون قاله الخطيب والفرق بين العفو والمغفرة ان العفو
يجوز ان يكون بعد العقوبة واما الغفران فلا يكون
مع العقوبة قاله الكرخي واذ اتينا موسى الكتاب التوراة
والفرقان عطف تفسير اي الفارق بين الحق والباطل والحلال
والحرام لعلكم تهتدون اي بكي تهتدوا به من الضلال واذكروا
اذ قال موسى لقومه الذين عبدوا العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل الها قالوا فاي شيء نصنع قال فتوبوا ارجعوا
عن عبادة العجل الى باريكم خالقكم فاقتلوا انفسكم اي ليقتل
منكم البريء من عبادة العجل المجرم ذلكم القتل خير لكم عند
باريكم من حيث انه طهرة من الشرك فامر الله عليهم
سحابة سوداء فبصر بعضهم بعضا فرحم حتى قتل منهم
سبعون الفا وكان القاتل والمقتول منهم في الجنة فتاب
عليكم قبل توبتكم انه هو التواب اي الذي يكثر قبول
التوبة من المذنبين الرحيم المكثر للانعام على خلقه والقوم
اسم جمع بمعنى الرجال خاصة واحده في اللفظ رجل والمراد هنا
ما يعم النساء وسمي الرجال قوما لانهم يقومون بالامور قال
تعالى الرجال قوامون على النساء وقوله فتوبوا الخ سببية
لان الظلم ينشأ عنه التوبة مفهوم من عطف المسبب على
السبب والفاء في قوله فاقتلوا انفسكم للتعقيب والمعنى

قرئ بعضها
كأنّ اي
فهو بمعنى
اللوم
والتوبيخ
على طول
الامل
والركون
الى الدنيا
والغفلة
عن الاخرة
و تقريب

Copyright © King Saud University